

الفصل الثانى « الإطار النظرى ، (مفهوم الذات - النظرية والقياس)

- مقدمة
- كيفية تكوين مفهوم الذات
- مفهوم الذات السلبى
- نمو مفهوم الذات الصحى
- كيف يقاس مفهوم الذات
- نظريات مفهوم الذات
- خصائص المحققين لذاتهم
- خلاصة ما تقوله النظريات التى تم اختيارها
- تقييم الشخصية

الفصل الثانى

د الإطار النظرى ،

(مفهوم الذات - النظرية والقياس)

مقدمة:

مفهوم الذات :

من أهم السمات التى يتميز بها الإنسان عن المخلوقات الدنيا قدرته على أن يكون واعياً بذاته شاعراً بها وإذا كان كل من الإنسان والحيوان قادر على أن يستجيب للبيئة الخارجية وللآخرين ، فإن الإنسان قادر بصفة خاصة على أن يستجيب لنفسه أى يتوافق مع نفسه .

والواقع ان هذا الشعور بالذات هو المحور الأساسى للهوية Identity وهذه الهوية تتضمن مفهوم الذات . ومفهوم الذات يتضمن إدراك المرء لنفسه بوصفها موضوعاً يحتوى على كل ما ينسبه المرء لذاته من صفات تقييمات مرتبطة بهذه الصفات ، مثال ذلك أن مفهوم الذات يتضمن السمة « أنا ذكى » كما يتضمن تقويماً ، وتقديراً لهذه السمة « أن من الخير للمرء ان يكون ذكياً » أو « ان قدره على السلوك الذكى خبره مرضيه ممتعه » . ريتشارد م. سوين (١٩٧٩) (١٧) (٣٦١، ٣٦٢)

- كيفية تكوين مفهوم الذات (بعض العوامل المهمة فى تكوين مفهوم الذات):-

١ - تحديد الدور:

يعتبر تصور الفرد لذاته من خلال الأدوار الإجتماعية التى يقوم بها من العوامل المهمة فى السلوك البشرى التى تساهم فى تكوين مفهوم الذات لديه ، وأن هذا التصور للذات ينمو مع نمو الذات، وهناك ادوار اجتماعية وسيكولوجية وفسيولوجية ، وكل منها

يصبح ذاتا جزئية حتى يتم توحيدها في الذات الاجتماعية إبراهيم أبو زيد (١٩٨٧) (١) (١٠٤) .

٢ - المركز

ويعرفه علماء الاجتماع بأنه مكانه الفرد في المجتمع بين أقرانه . وقد درست العلاقة بين المكان الاجتماعي والاقتصادي ومفهوم الذات اذ ربما يؤثر مركز الطبقة على تقبل الذات أو الشعور بقيمة الذات أو ربما يرتبط التقسيم الى أنماط متميزة لمتغيرات مفهوم الذات بمركز الطبقة أو ربما تكون خصائص الذات المثالية وظيفه لمركز الطبقة . إبراهيم أبو زيد (١٩٨٧) (١) (١٠٦) .

٣- المعايير الاجتماعية :

يتضمن كل مفهوم للذات حكماً من احكام القيمة ، أما الفرد عندما يحكم على نفسه فهو يحمل على نفسه صفة من صفات بدرجة معينة وبالنسبة لمعيار معين يشتقه الفرد من المعايير الاجتماعية ومستويات السلوك التي وضعها له المجتمع ليسلك وفق مقضياتها ، وقد ظهرت أهمية المعايير الاجتماعية ، وخاصة المعايير الجسميه بالنسبة لمفهوم الذات بعد أن ثبت عن طريق الدراسات التي تمت في هذا المجال « أن صورة الجسم والقدرة العقلية ومالها من أثر في تقييم الفرد لذاته تعتمد على معايير اجتماعيه » . ومع تقدم السن نجد أن رضا الفرد عن ذاته يعتمد على كيفية قياسه لمظاهر قدراته المختلفة التي يكتشفها والتي تساعد الكبار المحيطين به على إحاطته بها . يتضح إذن أننا نحمل في عقولنا تأثير المعايير الاجتماعية على آمالنا وأهدافنا وصورة الجسم لدينا فهي التي تحدد المستوى الذي نهدف اليه والأداء الذي نرضى به إبراهيم أبو زيد (١٩٨٧) (١) (١٠٧) .

٤ - التفاعل الاجتماعي

ان التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناضجة تفرز الفكره السليمه عن الذات، وإن مفهوم الذات الموجب يفرز نجاح التفاعل الاجتماعي ، ويزيد من نجاح العلاقات الاجتماعية بدوره إبراهيم أبو زيد (١٩٨٧) (١) (١٠٨) .

٥- اللغة :

أن الطفل عندما يستعمل صوته ويسمع نفسه عندما يتحدث فإنه يشير نفسه فضلاً على إثارته الآخرين . ابراهيم أبو زيد (١٩٨٧) (١) (١١٠)

٦- الجماعات الاجتماعية :

لا يتفاعل الجنس البشرى كأفراد منفردين فحسب وإنما كأعضاء فى جماعات أيضاً فتطور الإدراكات الذاتية واتجاهات الذات إنما يحدث تحت ظروف الحياة الاجتماعية ويجب أن يفهم فى حدودها . كما أن الفرد يمكنه تملك عدد من الذات الاجتماعية تمثل كل منها مجموعه من الاستجابات مستقلة بدرجة أو بأخرى ومكتسبه من مختلف الجماعات الاجتماعية التى يشارك فيها ، وتلعب المقارنه دوراً يؤثر فى مفهوم الذات لدى الفرد ، حيث يخبر الفرد نفسه بطريق غير مباشر من المقاييس الخاصه بالأفراد الآخرين الأعضاء فى نفس الجماعه الاجتماعيه ، وقد تركزت مجموعه من الاتجاهات حول تأثير مفهوم الذات على السلوك الاجتماعى خاصة اختبار الصديق (الجاذبيه للجماعة) ابراهيم أبو زيد (١٩٨٧) (١) (١١١)

مفهوم الذات السلبى :-

نظرا لوجود مبادئ تساعد على نمو مفهوم الذات الإيجابى عند الأفراد فكذلك توجد مبادئ عامه تؤدى إلى وجود مفاهيم ذاتيه سلبيه بمعنى أن الشخص الذى يكون لديه مفهوم ذات سلبى يمكن وصفه عامه بأنه ذلك الشخص الذى يفتقر إلى الثقه فى قدرته ، وهو الذى يكون بانسأ لأنه لا يستطيع أن يجد حلاً لمشاكله ، وهو الذى يعتقد ان معظم محاولاته ستبوء بالفشل وكذلك يتوقع ان سلوكه الخاص ومستوى أدائه يكون منخفضاً جداً والاس.د.لابين، بيرت جرين (١٩٧٩) (٤٢) (١٥٨).

نمو مفهوم الذات الصحى :-

مفهوم الذات الصحى ينمو لدى الفرد فى ظل مواجهته بالحقيقه ، وليس فى ظل

مواجهته بالكلام فقط وهذا يعنى بالتالى انه يتعين ان يتوافر لدى المدرسين الملاحظة الجادة لما يحدث فى المدرسة لكى يتقنوا على الطريقة التى يتاثر بها كل طالب . والاس . د . لابين ، بيرت جرين (١٩٧٩) (٤٢) (١٦٢) .

كيف يقاس مفهوم الذات :

يشير والاس . د . بين ، بيرت جرين أن روجرز يرى (الوسيلة المثلى لفهم السلوك يمكن التعرف عليها من خلال الإطار المرجعى الداخلى للفرد نفسه) على حين تزود التقارير الذاتيه العلماء بنظرة من داخل النفس وتعتمد على معرفة الفرد وخبرته عن نفسه لكن بحدود معينه ، إلا أن هذه الوسيلة ليست بالدرجة التى تسمح بتوفير الدقه من الناحية الشكلية ، يضاف إلى ذلك أن نتائج هذه التقارير يمكن أن تتاثر بتقلبات المزاج النفسى أو ظروف الاختبار وزمانه ومكانه وتتحدد الحاله النسبيه لمفهوم الذات عند الفرد من خلال أسلوب أو أكثر من الأساليب الآتية :

١- التأملات الذاتيه الاستبطانيه فى الأوضاع الشخصيه الأسريه الاجتماعيه . وكذلك الأوضاع المدرسيه والمهنيه .

٢- التطابق بين الوصف الحالى والوصف الأمثل لمفهوم الذات .

٣- التطابق بين تقرير النفس الذاتيه وبين الفعل والتقارير الموضوعيه للملاحظين المدرسين تدريباً إكلينيكياً .

٤- الاستنتاجات غير الاستبطانيه المأخوذة عن طريق وسائل الإسقاط والفحوص الإكلينيكيه والاس . د . لابين ، بيرت جرين (١٩٧٩) (٤٢) (١٨) .

* نظريات مفهوم الذات

الاتجاه الفينومولوجى (الظاهراتيه) نظرية الذات لروجرز :-

- اتجاه روجرز :

يذكر ريتشارد . س . لازاروس أن نظرية الذات لروجرز تعد ظاهراتيه ، كما أن مفاهيمها قد صيغت كذلك فى لغة الخبرة الذاتية (مثال ذلك : ماذا نريد وكيف نفكر ونشعر) . ومفهوم روجرز الذى يشابه حيز الحياة عند لبثيين هو « المجال الظاهرى » Phenomenal Field ولب هذا المجال أو الجانب الأكثر أهمية فيه هو « مفهوم الذات » نعى فكرة الفرد عن من هو فى علاقته ببيئته وهذا المفهوم للذات هو الذى يحدد سلوكه . وتعد هذه الذات الظاهرية بالنسبة للفرد نفسه ، حقيقة فالشخص لا يستجيب للبيئة الموضوعية ، وإنما لكيفية إدراكه لها بصرف النظر عما تكون عليه هذه الإدراكات من تحريفات أو ذاتيه . وهذه الحقائق الذاتية هى فروض مؤقتة يضعها الفرد عن المواقف البيئية، وعلى ذلك ، فقد يدرك شخص ما نفسه « كمصلح » يؤدى رسالة تتمثل فى علاج أمراض عالميه معينه ومساعدة الآخرين على « أن يروا النور » . وقد يدرك شخص آخر نفسه « كشخص واقعى » يقدر على تقبل ضعف الطبيعه البشريه والمؤسسات الاجتماعيه للانسان بلباقه والاستفادة منها أيضا . فمفاهيم الذات معقده ومتغيره كما أنها تحدد كيف يستجيب الفرد للمواقف المختلفة الكثيرة وكيف يتعامل معها . وهذا الجزء المتميز من المجال الظاهرى أو مفهوم الذات هو الذى يحدد ، فى نظر أصحاب الذات ، السلوك كله . وبالطبع فإن معظم السلوك ينتظم حول الجهود التى تبذل لحفظ الذات الظاهرية وتعزيزها ، ويعرف أصحاب نظرية روجرز نظام الذات لشخص ما بالاستماع إلى تقريره اللفظى الاستبطانى عن نفسه وتصوراته لنفسه والعالم . وهذا ما يحدث عادة فى إطار العلاج النفسى ريتشارد س لازاروس (١٩٨٩) (١٦) (٧٢-٧٣)

الأساس النظرى لنظرية الذات عند كارل روجرز Carl Rogers:

يشير هول ، لندزى أن كارل روجرز يرتبط فى العالم السيكولوجى بطريقة للعلاج النفسى ابتدعها وطورها تسمى بالعلاج المتمركز على العميل وتتلخص التصورات الرئيسيه المكونه لنظرية روجرز فيما يأتى :-

١- الكائن العضوى وهو الفرد بكلية .

٢- المجال الظاهرى وهو مجموع الخبرة

٣- الذات وهى الجزء المتمايز من المجال الظاهرى وتتكون من نمط للدراكات والقيم الشعورية بالنسبة لـ « أنا » « ضمير المتكلم Me or I ويمتلك الكائن الخصائص الآتية :-

- أ- انه يستجيب ككل منظم للمجال الظاهرى حتى يشبع حاجاته
 - ب- ان له دافعا أساسياً وهو ان يحقق وان يصون وان يعزز ذاته .
 - ج- انه قد يرمز الى خبراته بحيث تصبح شعوريه أو قد ينكر عليها الرمز بحيث تظل لا شعوريه .
- أما الذات وهى المفهوم النواة فى نظرية روجرز عن الشخصيه فلها خصائص عديده منها :

- أ- أنها تنمو من تفاعل الكائن الحى مع البيئة .
 - ب- يسلك الكائن بأساليب تتسق مع الذات .
 - ج- الخبرات التى لا تتسق مع الذات تدرك بوصفها تهديدات .
 - د - قد تتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم .
- وقد أبرز روجرز طبيعة هذه المفهومات السابقة على النحو الآتى :
- ١- أن كل فرد يوجد فى عالم من الخبرة دائم التغير ولذلك فان الشخص هو أحسن مصدر للمعلومات عن نفسه .

٢- يستجيب الكائن الحى الى المجال الظاهرى ككل منظم . ويصاحب انفعال الشخص السلوك الموجه نحو هدف ويسهل له مهمته بوجه عام . واحسن موقع ممكن لفهم السلوك هو من خلال الإطار المرجعى الداخلى للفرد نفسه .

٣- حينما يتمايز جزء من المجال الادراكى الكلى بالتدرج ليكون الذات . تتحول

خبرات الفرد التى تحدث له فى حياته الى صوره رمزيه تدرك وتنظم فى علاقه ما مع الذات .

٤- فى حين « يتوفر التوافق النفسى عندما يصبح مفهوم الذات فى وضع يسمح لكل الخبرات الحسيه والحشويه للكائن الحى بأن تصبح متمثله فى مستوى رمزى وعلى علاقه ثابتة ومنسقه مع مفهوم الذات » .

٥- عندما يدرك الشخص ويتقبل فى جهاز متسق ومتكامل كل خبراته الحسيه والحشويه فإنه يصبح بالضرورة أكثر تفهما للآخرين وأكثر تقبلا لهم .

ولقد أدخل روجرز ثلاث مفهومات توحيديه جديدة لنظريته فى الشخصيه هى .

١- الحاجه الى الاعتبار الايجابى من الآخرين : وهى حاجه عامه ترتقى بظهور الوعى بالذات .

٢- الحاجه إلى اعتبار الذات : ويكتسبها الفرد نتيجة لخبرات الذات بإشباع أو احباط حاجتها الى الاعتبار الإيجابى .

٣- شروط التقدير : ويكتسبها الفرد كنتيجة لان الحاجه لااعتبار الذات تعمل على فوائدتان . وتساعد هذه المفاهيم الثلاثه فى ايضاح الفروق بين الذات والخبرة ومفارقات السلوك والعمليات الدفاعيه وغيرها . ك . هول . ج . لندزى (١٩٧٨) (٤١) (٦١٣ ، ٦٢٥)

ترى نعيمه الشماخ أن أسلوب روجرز يتلخص فى انه يحاول تفهم الفرد عن طريق دخول عالمه ليتمكن من رؤيه العالم الخارجى من داخل الفرد ، كما يحاول روجرز تقييم سلوك الفرد من وجهة نظر الفرد نفسه ومن ثم فقد ميز روجرز بين ثلاثة انواع من المعرفة يحصل عليها الباحث .

١- التعرف الشخصى (Personal) وهو أن نعرف شيئاً عن الفرد من خلال اطارنا المرجعى الداخلى.

٢- التعرف الموضوعي (Objective) هو ان يمرما نعرفه بتدقيق ومراجعة مع ملاحظات الآخرين .

٣- التعرف البينشخصي (Inter personal) : هو استخدام مهاراتنا للاحساس بما يشعر به الآخرون أو محاولة فهم المجال الظاهري لشخص آخر ويسمى هذا النوع الأخير بالمعرفة الظاهرية (Phenomenologicl) ويعتبرها روجرز جزءاً مهماً وأساسياً في علم النفس كعلم. ويرى روجرز الأنواع الثلاثة يجب أن يستفاد منها في البحث وليس هناك طريقه مثلى في « الاتجاه العلمي » وليس هناك شئ اسمه (الطريقة العلمية) التي ستوصلنا الى بر الأمان. نعيمه الشماع - (بدون تاريخ) (٣٩) (٥٠)

نظرية سوليفان النفسية الاجتماعية Sullivan

يشير هول ، لندزي أن سوليفان يعد مبتكراً وجهة نظر جديدة تعرف باسم « نظرية العلاقات الشخصية المتبادلة في الطب النفسي والهدف الرئيسي لها من حيث صلتها بنظرية الشخصية : هو كون الشخصية هي النمط المستمر - نسبياً للمواقف الشخصية المتبادلة التي تميز الحياة الإنسانية » ، لذلك يعتقد سوليفان بأن الحديث عن الفرد كموضوع للدراسة حديث أجوف : ذلك لأن الفرد لا يوجد ولا يستطيع أن يوجد بمعزل عن علاقاته بالآخرين ونظام الذات لدى هاري ستاك سوليفان بوصفه وصياً يرعى أمن الفرد يميل إلى أن ينعزل عن بقية الشخصية . وبذلك يخفق في الإفادة من الخبرة. ولما كانت الذات تحمي الشخص من الحصر ، فهي تحاط بالتقدير الكبير وتحمي من النقد هول لندزي (١٩٧٨) (٤١) (١٨٢) .

النظرية العضوية لجولد شتين Goldstein

يشير هول ، لندزي أن السمات الرئيسية للنظرية العضوية من حيث صلتها ببيكولوجيا الشخص تتمثل فيما يأتي :-

١- تؤكد على وحدة الشخصية السوية وتكاملها وثباتها وتماسكها بمعنى أن التنظيم هو الحالة الطبيعية للكائن العضوى . أما اختلال هذا التنظيم فشئ مرض وعادة ما تؤدي اليه بيئة قاسية أو مهددة .

٢- تبدأ النظرية بالكائن العضوى كنسق منظم . كما أنه لا يسمح بفقدان تكامل الكائن العضوى أو تدميره بالتحليل .

٣- تفترض النظرية العضوية أن الفرد بحركه دافع واحد رئيسى وليس مجموعه من الدوافع ويطلق جولد شتين على هذه القوة الدافعه الرئيسيه اسم « تحقيق الذات » Self-actualization أو Self - Realization ويعنى بها أن الانسان يحاول على الدوام تحقيق إمكاناته الكامنه أو الأصلية بكل ما يحتاج له من طرق .

٤- بالرغم من أن النظرية العضوية لا تنظر إلى الفرد باعتباره نظاماً مغلقاً ، فانها تميل إلى الاقلال من التأثير الأولى والتوجيهى للبيئة الخارجية على الارتقاء السوى ، و الى تأكيد الامكانيات الكامنه هول ، لندزى (١٩٧٨) (٤١) (٣٩١) .

نظرية ليكى فى اتساق الذات Lecky's Theory of Self Consistency

يذكر هول ، لندزى أن برسكوت Prescott lecky لم يؤسس نظرية شاملة للشخصية إلا أن أفكاره لها صلة وثيقه جداً بالنظرية العضوية مما يستوجب عرضاً موجزاً لها كما ضمنها كتابه الصغير « اتساق الذات Self - Consistency . (حيث طور لكى بطريقته الخاصه مفهومًا مؤداه أن الشخص يجب ان يحدد لذاته طبيعة هذا الكل الذى هو ذاته نفسها وان يتمثل طوال حياته خبرات جديدة بحيث تكون وتبدو معاً وحده حية) .

فالشخصية عند ليكى هى التصور الذهنى المركزى الموحد فى علم النفس . وجميع الظواهر السيكولوجيه تعتبر تعبيراً عن شخصية موحد . وجميع نشاطات الإنسان تخدم الهدف الأسمى للشخصية وهو الحفاظ على اتساق الذات - وتعد الشخصية تنظيمًا للقيم التى تتسق بعضها وبعض ، والسلوك هو محاولة من جانب الشخص للحفاظ على ثبات هذه القيم ووحدتها فى بيئه غير مستقرة . وعلى هذا فهناك مصدر واحد فقط للدافعية . وهو

ضرورة المحافظة على وحدة الكائن العضوى وتكامله ، وهدف واحد فقط للنمو ، وهو تحقيق تنظيم موحد له ذاته المتسق هول لندزى (١٩٧٨) (٤١) (٤١٨) .

نظرية مورفى - الاجتماعية الحيويه Murphy

يذكر هول لندزى أن مورفى يرى الشخصيه تتكون من :-

١- استعدادات فسيولوجيه تنشأ عما لدى الفرد من استعدادات تكوينيه وجنينه كامنه .

٢- التقنيه Canali zation وتتكون فى بواكير الحياه

٣- وتفرس الاستجابات الشرطيه فى الأعماق بفعل التعزيز المتكرر .

٤- العادات المعرفيه والإدراكيه وهى المشترك لكل من التقنيه والاستجابات الشرطيه . ورغم ان هذه المكونات ليست غير قابلة للتغيير فانها تقاوم التغيير فعلا وهى ثابتة نسبياً . وإذا توفرت لهذه المكونات بيئته مستقره نسبياً فانها تعمل على ضمان الاستمرار للشخصيه .

أما الاستعدادات الفسيولوجيه فهى سمات عضويه وهى ثلاث أنواع :-

١- استعدادات عامه للانسجه مثل معدل الهدم والبناء .

٢- استعدادات خاصه ببعض الانسجه مثل التوتر السوى للعضلات .

٣- استعدادات تنشأ عن ترتيب الانسجه المتمايضة مثل الجوع - وتعبير آخر فان

السمات العضويه تتكون من توترات الانسجه . وتحول الاستعدادات

الفسيولوجيه الى سمات رمزيه بفعل عملية الاشتراط Conditioning هول لندزى

(١٩٧٨) (٤١) (٦٥٠ - ٦٥١) .

نظرية البورت Allport

يشير سعد جلال أن البورت يفضل استخدام كلمة « مجال الجوهر » Proprium بدلا من الذات . ويحتوى مجال الجوهر على تلك المظاهر فى الفرد التى يعتبرها ذات أهمية كبرى والتى تسهم فى شعوره بالتماسك الداخلى . وهكذا يجذب مجال الجوهر الانتباه إلى أهمية مفهوم « الاندماج الأنوى » Ego-involvement.

وهو يرى أن مجال الجوهر له ثمان خصائص هى :

- ١- الوعى بالذات الجسمانية .
 - ٢- الاحساس بالاستمراريه خلال فترة من الزمن .
 - ٣- تأكيد الأنا أو الحاجه لتقدير الذات .
 - ٤- امتداد الأنا أو تحديد الذى يتجاوز حدود الجسم .
 - ٥- تكامل الحاجات الداخليه مع الواقع الخارجى .
 - ٦- صورة عن الذات أو ادراك الفرد لنفسه وتقويمه كموضوع للمعرفه .
 - ٧- الذات كعارفه أو كاداء تنفيذه .
 - ٨- السعى المناسب أو الدافعيه لزياده التوتر بدلا من تقليله ، وتوسيع الوعى والسعى وراء التحديات . سعد جلال (١٩٨٢) (١٩) (٣٥٣)
- حيث يحتل هذا المبدأ نواح كثيره فى نظام البورت (هول ، لنذى ص ٣٥٤)

نظرية ابشتاين Epstein (١٩٧٣)

يذكر سعد جلال أن ابشتاين يرى مفهوم الذات عباره عن نظرية كونها الفرد عن نفسه وهى بالتالى جزء من نظرية أشمل موجوده لديه عن كل خبراته ، وهو يستخدم هذه النظرية كنسق منظم لحل مشكلاته . ونظراً لأن عناصر هذا النسق تتداخل ويتوقف بعضها على

بعض فان الناس تغضب وتتضايق بل وتتصرف تصرفاً غير معقول اذا وجدوا أى مساس باى مفهوم لديهم ، ويمكننا فهم مثل هذا السلوك غير المنطقى اذا عرفنا أن نظرية الذات ضروريه حتى يقوم الفرد بوظيفته ، وأن وجود نظرية عنده عن نفسه أحسن من عدم وجود أى نظرية سعد جلال (١٩٨٢)(١٩)(٣٥٤)

خصائص المحققين لذاتهم

يذكر جابر عبد الحميد أن ما سلودرس عدداً من الأفراد اعتبرهم ممن حققوا ذاتهم وقد توصل إلى خمس عشرة صفه ، وسوف تتناول الباحثة فيما يلى ما يخدم منها غرض البحث الحالى :

- ١- أنهم يدركون الواقع ادراكاً صحيحاً وتاماً .
- ٢- أنهم يتقبلون أنفسهم دون قلق - فهم اقل - نسبياً - شعور بالذنب والحجل .
- ٣- لا يتركزون حول أنفسهم وبالتالي فهم لا يهتمون بها ولكنهم يهتمون بحل المشكلات .
- ٤- يتميزون بالتجرد Detachment والحاجه الى الخصوصية Needfor Privacy فهم يعتمدون على قيمهم ومشاعرهم فى توجيه حياتهم . ولذلك فهم لا يحتاجون الى الاحتكاك المستمر مع الآخرين .
- ٥- وهم مستقلون ذاتياً Autonomy فيميلون الى الاستقلال عن بيئتهم وثقافتهم أى أنهم أكثر اتكالا على عالمهم الداخلى منهم على عالمهم الخارجى .
- ٦- انهم يقاومون الإجتياح الثقافى فهم يسايرون الاطار العام لثقافتهم ويكونون مستقلين عنه فى نفس الوقت (جابر عبد الحميد ومحمود عمر (١٩٨٧) (٨) (٨-٩)

من خلال ما سبق نجد أن معظم نظريات مفهوم الذات التى وردت فى هذا الفصل إتفقت على أن مفهوم الذات يعتبر رمزاً أساسياً وهاماً فى معظم نظريات الشخصية كما أنه تنظيم موحّد له ذاته المتسقة وهو ناتج للتفاعلات الإجتماعية وذلك كما سيلي عرضه فى خلاصة هذا الفصل .

خلاصة ما تقوله النظريات التى تم اختيارها

يذكر كارل روجرز صاحب نظرية الذات التى تتضمن طريقه من احدث طرق العلاج النفسى وهى « طريقة العلاج النفسى المركز على العميل » . أن أحسن أسلوب لاجداث التغيير فى السلوك هو أن يحدث التغيير فى مفهوم الذات ودراسة الذات ومفهوم الذات وفحص الدوافع وفهم الاتجاهات . وبالرغم من أن الذات تمثل مركزاً أساسياً وهاماً فى معظم نظريات الشخصية فانها تحتل قلب نظرية روجرز . كما أنها نقطة الوسط فى الشخصية تتجمع حولها جميع النظم الأخرى . إذن مفهوم الذات يمكن استنتاجه من سلوك الفرد ولا يمكن ملاحظته وتنمو الذات من العلاقات الإجتماعية والتفاعل مع الآخرين وهى تنظيم ديناميكى ينمو ويتغير ويتعدل بالخبرة وهذا التنظيم هو الحاله الطبيعى للكائن العضوى وهو تنظيم موحد له ذاته المتسق كما أن الذات تتكون من استعدادات فسيولوجيه تتحول الى سمات رمزيه بفعل عملية الاشتراط وهى جوهرية لقيام الفرد بوظيفته بالاضافه إلى أن مفهوم الذات عباره عن نظرية كونها الفرد عن نفسه وأن هناك حاجة أساسيه لتقدير الذات تتصل بكل مظاهر نسق القيم . ويمكن اعتبار تقدير الذات العنصر الإيجابى لمفهوم الذات .

تقييم الشخصية

ينظر لعملية التقييم من ناحيتين :

الأولى قياس صفات أو سمات الفرد التى تشكل بناء الشخصية .

والثانيه تقييم الشخص « ككل » مع التوكيد على تكامل أجزاء الفرد ويتوقف تقييم أو قياس الشخصية على الحصول على عينه من سلوك الفرد سواء فى مواقف الحياه الطبيعىه أو فى موقف معملى نقوم بإعداده ريتشارد س . لازاروس (١٩٨٩) (١٦) (٢١٥) - (٢١٦)

٠. لكى ندرس مفهوم الذات يتعين علينا بالضرورة ان نستنتج طبيعتها من الملاحظات التى نجريها على سلوك الذات .

ومن ثم فالنوع الوحيد من السلوك الذى يمكن أن نستخدمه هو ما يضطر ان يذكره الذات حبال نفسه . وهذا يعنى أن مفهوم الذات يعتبر خبره ذاتيه خاصة تماماً والاس . د لابين (١٩٧٩) (٤٢) (٢٨)

ويعد الإهتمام بالذات Self interest هو القوة الأساسية المحركة والموجهة للسلوك الانسانى ، رغم أن هذه القوة يمكن أن تعدل ويعاد توجيهها إلى حد ما بواسطة النظام الاجتماعى بدليل أن الإنسان يكافح فردياً من أجل الحياة والترقى عن طريق سد نقص احتياجاته الانسجى وتفسير الخوف من الجنس والعدوان. ريتشارد. س. لازاروس (١٩٨٩) (١٦) (١٢٢) .

وموقع مفهوم الذات من الشخصيه عبارته عن كل (جشطلت) وان الفرد يسعى دائماً لتأكيد وتحقيق وتعزيز ذاته وهو يحتاج الى مفهوم موجب للذات . وإن مفهوم الذات مفهوم شعورى يعبه الفرد ، بينما قد تشمل الذات عناصر لا شعوريه لا يعيها الفرد . حامد زهران (١٩٧٧) (١٠) (٧٤) .